لذلک تقول في البا في الرفع قومي وفي النصب اكرمني وفي الجر غلامي وتقول في
هم في الرفع هم فعلوا وفي النصب اكرمهم وفي الجر لهم اجيب بان يا
المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين احدهما ~~ان يا المخاطبة غير يا المتكلم بدليلين~~
~~احدهما~~ ان يا المخاطبة تختلف في اصحبتها ويا المتكلم لم تختلف عنها والمختلف
فيه غير المتفق عليه والثاني ان يا المخاطبة موضوعة للمونث ويا المتكلم
موضوعة للمذكر وما للمونث غير ما للمذكر ولان الضمير المتصل غير الضمير
المتصل ضرورة وملخصا ما ذكر يختص بالرفع وهو تا الفاعل والالف والواو
ويا المخاطبة ونون الاناث الاعراب قوله ولفظ مبتدا وما موصول اسمي
في موضع جر باضافة لفظ اليه وجملة جر بالبنا للمفعول صلة ما والعايد
اليها الضمير المستتر في جر النايب عن الفاعل ولفظ في موضع خبر المبتدا
وما اسم موصول مضاف اليه وجملة نصب بالبنا للمفعول صلة ما والعايد
ضمير مستتر في نصب مرفوع على النيابة عن الفاعل ويتعلق جر ونصب
محذوف والتقدير ولفظ الذي جر من المضمر كلفظ الذي نصب منه
والباقي اعرابه ظاهر والف والواو والنون ضماير متصلة كاينة لما غاب
وغيره والمراد به المخاطب بدليل تمثيله للغايب بقوله كقاما وقاموا
وقمن وللمخاطب بقوله اعلما ولا علموا واعلمن فاخرج المتكلم وان كان
قوله وغيره يشمله والف مبتدا اوسوغ الابتدا به عطف المعرفة عليه والواو
والنون معطوفان عليه ولما في موضع خبر المبتدا وما موصول اسمي في موضع جر
باللام وجملة غاب صلة ما وغيره مجرور بالعطف على محل ما على حذف الحال
المدلول عليها بالمثال وكقاما خبر لمبتدا محذوف واعلما معطوف عليه كما سا
وتقدير البيت والف والواو والنون كاينة كاين للذي غاب وغيره حال
كونه مخاطبا وذلک كقاما واعلما على طريق اللف والنشر على الترتيب ولما
كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ماله وجود في اللفظ ومستتر وهو
ما بخلاف ذلک وقدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله ومن ضمير
الرفع اي لا النصب والجر ما يستتر وهو قسمان واجب الاستتار وجايزه
فالاول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وذلک في مواضع فعل
امر الواحد كافعل والفعل المضارع المبدو بالهمزة نحو اوافق والمبدو بالنون
نحو نغتبط والمبدو بالتا نحو اذ تشكر زاد في تسهيله اسم فعل الامر كنزال
وابو حيان في الارتشاف اسم فعل المضارع كاوه وابن هشام في التوضيح

فعل

فعل الاستثنا كقاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون خالدا اذ في خلا وعدا
ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عايد على البعض المفهوم من كلية السابق
او على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق وافعل في التعجب كما احسن
الزيدين بفتح الدال وكسرها وافعل التفضيل كهم احسن اثاثا ففي احسن
فيهما ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا واثاثا تمييز فان قيل
قد اخل الناظم بهذه المسايل الزايدة اجيب بانه لم يدع الحصر وانما مثل
ليقاس على تمثيله والمستتر فيما عدا ذلک وهو الماضي والظرف
والصفات ليستتر جوازا وانما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب
ذكره فان وجد في اللفظ فذاک والا فهو موجود في النية والتقدير
بخلاف ضمير النصب والجر فانهما فضلة ولا داعي الى تقدير وجودهما
اذا عدما من اللفظ قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالک وابن يعيش
وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال
قام هو على الفاعلية اي بل على التوكيد لذلک المستتر واما
زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال اي
في التقسيم ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم
والى ما يرفعه وغيره كقام انتهى ونوزع في قوله لا يقال قام هو على
الفاعلية وان المنقول عن سيبويه انه اجاز في نحو هو من نحو مررت
برجل مكرمک هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا وفي قوله زيد
قام ابوه وما قام الا هو فتركيب اخر فانه يوهم ان ابن مالک وابن
يعيش وغيرهما قايلون بان نحو زيد قام هو وزيد قام ابوه تركيب
واحد مع اختلاف المسند اليه ولا يقولون بهم ذلک الا بقطع النظر
عن خصوصية المسند اليه ثم شرع في الثاني من قسمي الضمير وهو
المنفصل فقال وذو ارتفاع وانفصال انا للمتكلم وهو للغايب
وانت للمخاطب والفروع عليها واضحة لا تشتبه عليک قد بين
بذلک ان ضمير الرفع المنفصل ثلاثة اقسام متكلم ومخاطب وغايب فلذلک
مثل بثلاثة امثلة والمراد بالفروع ما دل على مونث او مثنى او مجموع
لان المونث فرع المذكر والمثنى والمجموع فرع المفرد فانا له فرع واحد
وهو نحن وانت له اربعة فروع انت انتما انتم انتن وهو له اربعة فروع
ايضا هي هما هم هن قال ابو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم

قوله تعالى ان نحو هو ان يكون فاعلا وان يكون توكيدا واجاز في هو من نحو مررت صح

يظن صح

Copyright © King Saud University